وَرَقَة إِلاّ َ يَعْلَمُهَا وَلاَ حَبّ َة فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْب وَلاَ يَابِس إِلاّ َ فِي كِتَاب مّ ُبِين)[13]. ولا شك أنّ العلم شرط الهيمنة والسلطان على الكون. وهذه الاُصول الثلاثة: توحيد الخلق، والتدبير، والعلم في الكون، تؤدي إلى نقاط ثلاثة هامة: 1 ـ توحيد الملك: فالكون كلّه ملك تعالى، ولا يشاركه في هذا الملك أحد، فهو المالك، يفعل ما يشاء، ولا يُسأل عمّا يفعل. (الّ َذِي لَهُ مُلْكُ السّ َمَاوَاتِ وَالاْ َرْضِ وَلَمْ يَتّ َخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لّ َهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلّ َ شَيْء فَقَدّ َرَهُ تَقْدِيراً)[14]. (لاَ يُسْأَلُ عَمّ َا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ)[15]. 2 ـ توحيد الحاكمية والأمر والسلطان في حياة الناس: (وَهُوَ الّ َذِي فِي السّ َمَاء إِلَهٌ وَفِي الاْ َرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ)[16]. (لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[17]. (أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبّ ُ الْعَالَمِينَ)[18]. (قُلْ إِنّ َ الأَمْرَ كُلّ َهُ لِلّ َهِ)[19]. 3 ـ ونتيجة ذلك كله توحيد الطاعة والتقوى والانقياد تعالى: (فَاتّ َقُوا اللّ َهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا)[20].